التوترات والحشود بين الفاعلين شرقي الفرات؛ الرسائل والدلالات

تقدير موقف صادر عن وحدة تحليل السياسات في مركز الحوار السوري

7 محرم 1445 هـ - 25 يوليو/تموز 2023 م

مقدمة:

انشغلت عددٌ من المصادر الصحفية ووسائل الإعلام بمتابعة الحشود والمناورات الأمريكية والإيرانية، والتوترات الأمريكية مع الجانب الروسي في مناطق شرقي الفرات خاصة[1]، وسطَ تخوفات من تحوُّل التوترات إلى اشتباكات وحرب بالوكالة بين الولايات المتحدة من جهة، والروس والإيرانيين من جهة أخرى.

يناقش تقدير الموقف هذا دوافع وخلفيات التحركات الأخيرة للفاعلين، والرسائل المباشرة وغير المباشرة التي تريد الأطراف تبادلها على الأرض السورية.

مناورات وتعزيزات عسكرية أمريكية جديدة شرقي سوريا:

أجرت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مناورات عسكرية جوية وبرية جديدة مشتركة مع "قسد" في مناطق الحسكة ودير الزور[2]، وذلك بعد ساعات من الإعلان عن انتهاء سلسلة مناورات عسكرية مماثلة مشتركة مع "جيش سوريا الحرة" قرب قاعدة التنف العسكرية على مثلث الحدود السورية – العراقية - الأردنية شرقي محافظة حمص[3].

كما استقدمت قوات التحالف الدولي و"قسد" خلال الفترة الأخيرة تعزيزات عسكرية إلى مناطق التماس مع مناطق سيطرة نظام الأسد في ريف دير الزور، وتضمّنت التعزيزات عشرات الآليات العسكرية ومئات من عناصر "قسد" قادمين من محافظتَي الرقة والحسكة[4]، ونُشرت في قواعد حقل العمر والتنك وكونيكو ومنطقة المعامل[5].

إلى جانب ذلك استبدلت "قسد" بعناصر مجلس دير الزور العسكري عناصر من قوات الأمن الداخلي على الحواجز الأمنية في مناطق التماس في دير الزور، بالتزامن مع إزالتها الألغام بإشراف أمريكي من الشريط الفاصل

[1] يُنظر على سبيل المثال: خاص: تحركات عسكرية في دير الزور.. 830 موقعا للقوى الخارجية في سوريا، عربي21، 13/07/2023. وروسيا تواصل استفزاز واشنطن في سوريا والأخيرة تزيد من تسليحها هل أقتربت المواجهة؟ سوريا اليوم، تلفزيون سوريا 15/07/2023.

[2] مناورات عسكرية أمريكية شمال شرقي سوريا، عنب بلدي، 04\07\2023.

[3] جيش سوريا الحرة ينفذ مناورات عسكرية مع التحالف في التنف، تلفزيون سوريا، 04\07\2023.

[4] "قسد" تعزّز وتستبدل قواتها و"التحالف" يزيل ألغامًا شرق الفرات. عنب بلدي، 10\07\2023.

[5] دير الزور.. حشود عسكرية متواصلة للتحالف الدولي والفيلق الخامس الموالي لروسيا، تلفزيون سوريا، 10\07\2023.

بين مناطق التماس مع قوات نظام الأسد في المنطقة الممتدة من بلدة الطابية جزيرة إلى جسر نادي النفط السياحي قرب دوار 7 كم شمالي دير الزور، وردمت الخندق الموازي لسكة القطار بريف دير الزور الشمالي[6].

ولم يقتصر الأمر على التعزيزات العسكرية في المنطقة؛ إذ أشارت بعض المصادر إلى إجراء قيادات عسكرية وسياسية أمريكية زيارات متكررة للمنطقة، واجتمعت مع قيادات شعبية محلية ووجهاء من عشائر عربية وقيادات عسكرية عربية ضمن "قسد" كـ"قوات الصناديد" و"لواء ثوار الرقة" و"مجلس منبج العسكري" وقيادات في "مجلس دير الزور العسكري"[7].

مؤشرات متزايدة على تصاعد الاهتمام الأمريكي في الملف السوري:

عموماً تبدو التحركات الأمريكية الأخيرة مؤشراً مهماً إضافياً إلى تزايد الاهتمام والنشاط الأمريكي في الملف السوري[8]، ومرتبطة إلى حد ما بدوافع الولايات المتحدة في إيصال رسائل إلى الفواعل الأخرى، خاصة روسيا وإيران بدرجة أولى، وتركيا ونظام الأسد بدرجة ثانية؛ بما ينسجم مع تطورات الوضع على الأرض في شرقي الفرات والتغييرات المتعلقة بتطورات إقليمية وعالمية، لاسيما تطورات الحرب الروسية على أوكرانيا، وملف التطبيع الإقليمي مع نظام الأسد، وتوتر العلاقات الأمريكية مع إيران، واستكمالاً لسلسلة تحركات بدأتها في المنطقة تمثلت بنشر الولايات المتحدة منظومة صواريخ "هيمارس" المتطورة في مناطق انتشار قوات التحالف الدولي شمال شرقي سوريا[9]، بعد نشرها مجموعة مقاتلات من طراز F22-Raptor المتطورة في الشرق الأوسط إثر توتر الأوضاع مع روسيا[10].

---

[6] "قسد" تزيل الألغام من منطقة التماس شمالي دير الزور، شبكة "دير الزور24" المحلية، 09\07\2023.

[7] دير الزور.. حشود عسكرية متواصلة للتحالف الدولي والفيلق الخامس الموالي لروسيا، تلفزيون سوريا، 10\07\2023.

[8] وهذا ما ظهر مؤخراً على لسان مسؤول بالتحالف الدولي أكد أن مهمة القوات الأميركية في سوريا والعراق "تغيرّت بشكل كبير، وأنه وفي المرحلة المقبلة سيتعهّد شركاء التحالف الدولي فيها بمئات الملايين من الدولارات لدعم مشاريع تحقيق الاستقرار على مستوى المجتمع وإخراج الناس من مخيم الهول وتحسين الخدمات والتعليم والصحة والإسكان والصرف الصحي لأولئك الذين لا يستطيعون العودة إلى ديارهم"، الأمر الذي يُعد مؤشراً آخر على عودة الملف السوري ضمن دائرة الاهتمام الأمريكي. يُنظر: أبعاد نقل القوات الأمريكية منظومة "هيمارس" إلى شمال شرق سوريا، مركز الحوار السوري، 15\06\2023.

[9] تُعدّ منظومة "هيمارس" وحدة سلاح متنقلة، يمكنها إطلاق زخات من الصواريخ دقيقة التوجيه دفعة واحدة من راجمة مثبّتة غالباً على شاحنة تسير على عجلات، وقد جذبت هذه التقنية العالية من الأنظمة الصاروخية مؤخراً اهتماماً ملحوظاً بعدما تم تسليمها للجيش الأوكراني للقتال ضد القوات الروسية، حيث استفادت منها أوكرانيا في تدمير مستودعات ذخيرة ومواقع عسكرية حساسة للجيش الروسي. يُنظر: ما هي أهمية منظومة صواريخ "هيمارس" الأمريكية بالنسبة للجيش الأوكراني؟ موقع euronews يورونيوز، 09\08\2022.

[10] واشنطن: نشرنا مقاتلات F22 بالشرق الأوسط إثر السلوك الروسي، الأناضول،14\06\2023 .

ويمكن القول: إن تلك المؤشرات ليست وليدة اللحظة، بل بدأت مع تصاعد وتيرة عمليات التحالف الدولي بقيادة أمريكية ضد تنظيم "داعش" منذ العام الماضي في شمال شرق سوريا بشكل غير مسبوق منذ انتهاء آخر معركة ضد التنظيم في بلدة الباغوز بدير الزور عام 2019[11]، مع توسيع الولايات المتحدة نشاطها في مناطق شرق سوريا وإعلانها استئناف الدوريات والنشاط المشترك مع "قسد" عقب تبدُّد ملامح الهجوم التركي البريّ ضد "قسد"، فضلاً عن محاولتها التمدد إلى مناطق تقع تحت النفوذ الروسي، بعد زيارات أجراها وفد من التحالف الدولي لمنطقتَي عين العرب ومنبج[12].

ضمن هذا الإطار تأتي تحركات الولايات المتحدة الأخيرة تأكيداً لتزايد حضورها في الملف السوري، واستمراراً لسياستها الرافضة للتمدد الروسي الإيراني شرقي الفرات، ولتمسّكها بالحقول النفطية في المنطقة، ورفضها الانسحاب حتى من قاعدة حقل العمر النفطي الواقعة على خط تماس مع مليشيات الحرس الثوري الإيراني في منطقة الميادين شرقي دير الزور، رغم المضايقات وعمليات القصف التي تتعرض لها القاعدة بين الفنية والأخرى[13]، بالتزامن مع استمرار موقفها الغامض تجاه نظام الأسد؛ فقد نشطت الولايات المتحدة مؤخراً في مساعي الحدّ من أنشطة تجارة مخدرات نظام الأسد بعدما باتت تُشكّل مصدر تهديد عالمي، وضمّنت الحراك ضد مخدرات نظام الأسد في ميزانية الدفاع لعام 2023[14]، وإقرار "لجنة العلاقات الخارجية" في مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة مشروع قانون لمكافحة التطبيع مع نظام الأسد[15]. في المقابل يُلاحظ موقف أمريكي غامض ومُوارب لإعادة نظام الأسد إلى الجامعة العربية قبل تحقيق الحل السياسي، مقابل عدم إبداء اهتمام بالغ في قضايا مثل تطبيق الحل السياسي في سوريا، بل حتى تهميش مسألة الحل السياسي وفق القرار 2254 المتضمّن عملية انتقالية[16].

---

[11] خلال شهر كانون الأول 2022 وحده نفّذت القوات الأمريكية ما لا يقل عن 10 عمليات وغارات في شمال شرق سوريا، استهدفت مواقع انتشار مقاتلين ومسؤولين في تنظيم داعش، وهي إحصائية بحسب تقرير صحيفة وول ستريت جورنال تُعد "لافتة" قياساً بحجم العمليات والغارات التي حصلت خلال الأشهر الماضية، وأدت إلى اعتقال عدد من عناصر وقادة تنظيم داعش، كما أدت إلى اعتقال مَن وصفه الجيش الأمريكي بأنه "مسؤول إقليمي كبير" في التنظيم يُدعى "الزبيدي". يُنظر:
ملامح زيادة الفاعلية الأمريكية في الملف السوري وسط تضارب مصالح الفاعلين، مركز الحوار السوري، 05\01\2023.

[12] أميركا تبني قاعدة عسكرية في الرقة.. هل ستعود إلى منبج وعين العرب؟ تلفزيون سوريا، 19\12\2022

[13] قاعدة العمر شرقي سورية: هدف لرسائل إيرانية لأميركا، العربي الجديد، 24/ 10/ 2022.

[14] سوريا.. هل تتوقف تجارة المخدرات بقانون أمريكي؟ (تقرير)، الأناضول، 26/ 11/ 2022، ومشروع قانون أميركي لخنق مخدرات الأسد في سورية، القدس العربي، 22/ 9/ 2022.

[15] لجنة العلاقات الخارجية في "النواب الأميركي" تستبق القمة العربية بـ"مكافحة التطبيع مع النظام السوري"، العربي الجديد، 17 / 5 / 2023.

[16] ملامح زيادة الفاعلية الأمريكية في الملف السوري وسط تضارب مصالح الفاعلين، مركز الحوار السوري، 05\01\2023.

توترات روسية أمريكية؛ تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا تنعكس على الملف السوري:

يبدو أنَّ تطورات الوضع في أوكرانيا بدأت تُلقي بظلالها أكثر على الملف السوري[17]، وتؤثّر سلباً على التنسيق والتوافق الروسي الأمريكي في سوريا، بالتزامن مع ازدياد حجم الفجوة والانقسام الأمريكي الروسي، واتخاذ الولايات المتحدة موقفاً تصعيدياً تجاه السياسة الروسية مع زيادة حجم ونوعية مساعدتها العسكرية لأوكرانيا، التي صبّت بشكل مباشر في صالح أوكرانيا وزادت من الضغوطات على روسيا، وكان آخرها الحديث عن عزم الولايات المتحدة تزويد الجيش الأوكراني بقنابل عنقودية[18]؛ ليأخذ مسار العلاقة منحى أقرب إلى التشدد والتعنّت، وهو ما يمكن تلمُّسه في ارتفاع نسبة الاستفزازات والمناكفات المتواصلة بين الطرفين في سوريا[19].

ففي وقت سابق أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي في سوريا عن توفر أدلة لدى روسيا تفيد بأن الولايات المتحدة تعزّز قواتها شمال شرق سوريا وفي قاعدة التنف[20]، بالتزامن مع إرسال قوات نظام الأسد و"الفيلق الخامس" المدعوم روسياً تعزيزات عسكرية إلى خطوط التماس مع "قسد"[21]؛ حيث أجرت قوات نظام الأسد تدريبات عسكرية في محيط قرية خربة عمو في ريف القامشلي[22]، في ظل تصاعد حدة التوتر والمناكفات والاستفزازات بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا. وفي وقت سابق أعلن جنرال أمريكي عن تحرُّش طائرات روسية بطائرات مسيرة أمريكية في سماء مدينة الباب بريف حلب، عبر إطلاقها قنابل ضوئية أمام المسيرات الأمريكية، واصفاً ذلك بـ"السلوك غير الآمن وغير المهني"[23]. كما أشار مسؤولون أمريكيون إلى وجود زيادة ملحوظة في انتهاك روسيا لآلية عدم التضارب في سوريا وصلت إلى 60 مرة منذ آذار العام الجاري حتى نيسان من العام نفسه[24]، واعتبروا أن روسيا تتقصّد تنفيذ "مناورات عدوانية" في مناطق العمليات الأمريكية، وهو ما ردّت عليه روسيا باتهامها قوات التحالف الدولي في سوريا بانتهاك بروتوكولات عدم التضارب[25]، كما اعتبر سفيرها في الولايات المتحدة

[17] تداعيات الأزمة الأوكرانية على تفاعل العلاقات الأميركية الروسية في سوريا، تلفزيون سوريا، 2022\04\21.

[18] يشمل ذخائر عنقودية.. دعم أميركي أوروبي جديد لكييف وموسكو تعتبره تصعيدا للصراع، الجزيرة، 2023\7\7.

[19] تحركات عسكرية في دير الزور.. 830 موقعاً للقوى الخارجية في سوريا، عربي21، مرجع سابق.

[20] لافرينتيف: واشنطن تعزز قواتها في سوريا، روسيا اليوم، 2023\06\22.

[21] روسيا تعزز وجودها على خطوط التماس مع أميركا شرقيّ سورية، العربي الجديد، 2023\07\08.

[22] "لرفع الجاهزية" ... قوات النظام تجري تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية برفقة الدفاع الوطني في ريف القامشلي، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2023\07\09.

[23] للمرة الثانية خلال يومين.. مقاتلات روسية تعترض طائرة أمريكية في سوريا، CNN، 2023\07\07.

[24] الولايات المتحدة: روسيا انتهكت اتفاقية عدم التضارب في سوريا 60 مرة منذ آذار، تلفزيون سوريا، 26 / 4 / 2023.

[25] سوريا.. مسيرات "التحالف الدولي" تنتهك بروتوكولات عدم التضارب 9 مرات في يوم واحد، روسيا اليوم، 2023\07\08.

أن الاتهامات الأميركية للقوات الروسية "تتجاوز حدود اللياقة"، معتبراً انتشار القوات الأميركية في سوريا "يخالف القانون الدولي"[26].

الحشود والتحرشات الإيرانية؛ التهديد الأكبر للنفوذ الأمريكي:

تتزامن التحركات الأمريكية مع ازدياد نشاط الميليشيات الإيرانية مؤخراً ضد القوات الأمريكية باستخدام الطائرات المسيرة والقصف الصاروخي، وكان أبرزها استهداف إحدى قواعد التحالف الدولي، مما أدى إلى مقتل متعاقد أمريكي وإصابة 5 جنود آخرين[27].

وفي سياق تصاعد وتيرة الحشود الإيرانية العسكرية في مناطق شرقي سوريا ذكرت مصادر إعلامية عديدة نقل الميليشيات الإيرانية صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى وعشرات الآليات العسكرية ومئات من عناصرها إلى المناطق الواقعة على خط التماس مع "قسد" وقوات التحالف الدولي شرقي سوريا[28]، إلى جانب الحديث مؤخراً عن تخطيط إيران لتصعيد هجماتها ضد القوات الأميركية في سوريا، كجزء من استراتيجية مدعومة من روسيا لمواجهة الولايات المتحدة وفقاً لما نقلته صحيفة "واشنطن بوست" عن مسؤولين استخباراتيين أميركيين ووثائق سرية مسربة، مؤكدين أن إيران تسعى لتجنيد وكلاء لها لشنّ هجمات بواسطة عبوات ناسفة ضد القوات الأمريكية[29]؛ يتوافق هذا ما ذكرته مصادر محلية من أن إيران تعمل على تجنيد مخبرين لها ضمن مناطق سيطرة "قسد" وتحويلهم فيما بعد إلى خلايا تابعة للميليشيات الإيرانية تقوم بتنفيذ عمليات عسكرية وبتزويد الميليشيات الإيرانية بمواقع وتحركات القوات الأمريكية وقيادات "قسد"[30].

وبالنظر إلى خريطة توزع النفوذ شرقي سوريا يُلاحظ أن إيران أيضاً ترغب فعلياً في توسيع دائرة سيطرتها على ضفتَي نهر الفرات بما يؤمّن طريقها البري الوحيد إلى المتوسط عبر منطقة البوكمال الحدودية، فضلاً عن رغبتها في الضغط على الولايات المتحدة لإجبارها على الانسحاب، خاصة مع توسع هامش مناورتها في سوريا إثر انشغال روسيا المتزايد في أوكرانيا، في الوقت الذي تغضّ الطرف عن تحركات إيران النشطة في الجغرافية السورية.

---

[26] سفير موسكو في واشنطن: الاتهامات الأميركية بالسلوك غير المهني تتجاوز حدود اللياقة، تلفزيون سوريا، 2023\07\07.

[27] دير الزور السورية.. حقل عمر النفطي يتعرض لهجمات صاروخية، وكالة الأناضول، 2023\3\25.

[28] سورية: تحركات للمليشيات الإيرانية في دير الزور شملت نقل صواريخ، العربي الجديد، 2023\07\10.

[29] وثائق مسربة تكشف مخططات إيران ضد القوات الأميركية في سوريا بدعم من موسكو، موقع الحرة، 1 / 6 / 2023.

[30] "الحرس الثوري" يُحرّك أذرعه لتطويع مخبرين له في مناطق سيطرة قسد، عين الفرات، 2023\06\08.

وتنسجم التحركات الإيرانية والاستهداف الإيراني المتواصل للقوات الأمريكية مع الهدف الاستراتيجي الإيراني على الصعيد الإقليمي في سوريا والمنطقة، المتمثل برفض الوجود الأمريكي في سوريا والضغط على الولايات المتحدة لسحب قواتها من المنطقة؛ بما يسمح لإيران بالتغلغل لملء الفراغ الأمريكي على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية، لاسيما وأنها تمتلك شبكة ميليشياوية ضخمة تضمن لها نفوذاً إقليمياً واسعاً، إضافة إلى رغبة إيران في إظهار عضلاتها وقوتها في مقارعة القوة الأمريكية باعتبارها الأقوى بهدف ردع وإرهاب القوى الإقليمية المجاورة ودفعها إلى التسليم بالهيمنة الإيرانية.

خاتمة:

تندرج التحركات الأمريكية تجاه الملف السوري عموماً، ومناطق نفوذها شمال شرق سوريا خصوصاً ضمن زيادة الفاعلية الأمريكية في الملف السوري[31]، والحرص على تثبيت وجودها وحضورها في المعادلة السورية، على خلاف التكهنات حول قرب انسحاب قواتها من سوريا على غرار الانسحاب الكبير من أفغانستان[32]، وسط زيادة الشرخ مع مصالح الفواعل الأخرى التي تسعى إلى مضايقة القوات الأمريكية ودفعها إلى الانسحاب من الأراضي السورية، خصوصاً إيران التي تُعد رأس الحربة ضمن القوى الرافضة للوجود الأمريكي في المنطقة.

ولذا فإن زيادة النشاط العسكري الأمريكي في سوريا مؤخراً يُعد -كما يبدو- ردة فعل على تحرشات إيران ومحاولاتها المتكررة التشويش على الوجود الأمريكي في سوريا، ومدّ نفوذها إلى مناطق تقبع تحت سيطرة التحالف الدولي، في ظل تقلُّص حجم التأثير الروسي على الميدان السوري عقب تطورات الوضع الأوكراني والتمرد الأخير لقوات "فاغنر" الروسية، والذي استفادت منه إيران في تعزيز وجودها العسكري في سوريا[33].

ورغم كل ما سبق فلا تبدو الولايات المتحدة في وارد القيام بعمل عسكري يقلص حجم ونفوذ إيران شرقي سوريا؛ نظراً لعدة أسباب؛ لعل أهمها: مقاربة إدارة بايدن الديمقراطية العامة تجاه إيران عبر اعتمادها الدبلوماسية والحوار والتفاوض المباشر معها بدلاً من التلويح بالخيار العسكري، وهو ما كان واضحاً في مسار تفاعل العلاقة بين الطرفين في عدة ملفات عالقة بينهما، خاصة برنامج إيران النووي؛ إذ كانت الإدارات الديمقراطية في العموم أكثر ميلاً إلى التعامل التفاوضي والحلول الوسط مع إيران.

---

[31] ملامح زيادة الفاعلية الأمريكية في الملف السوري وسط تضارب مصالح الفاعلين، مركز الحوار السوري، 05\01\2023.

[32] مسؤول رفيع في البنتاغون: واشنطن سترسل طائرات "إف-16" إلى الخليج نهاية الأسبوع، الجزيرة، 15\07\2023.

[33] ما تأثير تمرد فاغنر على النشاط الإيراني في سوريا؟ عربي٢١، 08\07\2023.

ومن جهة أخرى قد لا ترغب الإدارة الأمريكية في تسخين الوضع مع إيران إلى حد نشوب مواجهة عسكرية مباشرة بينهما، ستكون لإيران فيها أفضلية من ناحية لجوئها إلى أساليب ردعية غير مباشرة باستخدام وكلائها من الميليشيات في المنطقة، وعدم إبدائها حساسية تجاه الخسائر البشرية الفادحة المحتملة في حال نشوب مثل هكذا صراع، على العكس من الولايات المتحدة التي تُبدي حساسية أكبر تجاه أي خسائر بشرية نظراً لحساسية هذا الملف الشديدة في الداخل الأمريكي، لاسيما مع اقتراب الإدارة الديمقراطية من الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤، والتي تحدُّ من مقدرة الولايات المتحدة على اتخاذ قرار استراتيجي كهذا، فضلاً عن حساسية منطقة الشرق الأوسط وتشابك مصالح القوى الإقليمية والدولية فيها، وتصاعد حدّة نزاعات دولية وإقليمية حساسة بالنسبة للولايات المتحدة كما في أوكرانيا، وإمكانية تهديد سوق النفط العالمي، فضلاً عن الحضور القوي للتجارب الأفغانية والعراقية المريرة في الذهن الأمريكي.

بناءً على ذلك: يُعتقد أن بعض الأوراق أو التقارير التي تحدثت عن تلويح الولايات المتحدة الأمريكية بإمكانية شنّ عملية عسكرية هجومية تصل بها مناطق نفوذها شرقي الفرات بمنطقة التنف لا تبدو متماسكة بما يكفي، فضلاً عن عدم وجود ما يدعمها من تقارير ومعلومات[34].

ويبدو أن الاستراتيجية الأمريكية تبقى مبنية على التمسك بمناطق نفوذها، مع استبعاد سيناريو القيام بعمل عسكري شامل أو حتى محدود ضد الميليشيات الإيرانية في سوريا على المدى القريب، مع البقاء على الردود المحدودة المعتادة على الميليشيات الإيرانية.

[34] نشير هنا إلى ورقة نشرها مركز كاندل للدراسات بعنوان: "مشروع الحزام السنّي العشائري في شرق سورية"، وقد انفرد هذا التقرير بالحديث عن هذا المشروع الذي يترجح عدم وجوده حتى الآن بحسب ما وصلنا من معلومات ومؤشرات.